

يوميات خليجية

رذاذ المطوية خلف زجاج النوافذ،

والحرّ يجثمُ فوق (المكيّف)، والمذكراتِ،

فكيف الخروجُ .. إلى النسمة المصافيه؟!

وتمشى العقاربُ أبطأً من خطوة السلحفاة،

على ساعة الحائط المساجيه

* □ *

وأرقبُ ..

قد ينطق الهاتفُ المستكنُ،

وحين يرنّ .. يثرثر من لا أريدُ ،

فأرتد للوحدة القاسيةُ

وأعبرُ لِيْلى برؤية فيلم ،

مشاهدُه فجّةٌ كابيهُ

وأستعطفُ النومَ أن يستجيبَ ،

وأنّى استجاب القساةُ ..

لرغبتنا المباكية ؟!

* □ *

بقلبي .. توقّيتُ شمسَ الخليج ،

بصدرى .. تنفستُ هذا الهواءَ الثقيلَ ،

بكفّى .. جمعتُ اللالاءَ من شاطئ البحرِ ،

صغتُ فرائدها .. فى قلادهُ

ولكننى .. لنا أحسن السعادة !

[]

هنا .. ما الذى ينقص المرء ،

هذى الشوارع مرصوفة ،

وهذى البيوت مكيفة ،

والحوانيت مملؤة بالبضائع ،

أى اشتياق يكابده القلب ..

فى الأضلع المساهده ؟!

وأى هوى يفتقد ؟!

[]

هنود الخليج عيون تحدد ..

ماذا بها ؟

أى شيء تراه ؟

وكيف ترى ؟

ليس يدري أحد !

* * *

وقفت بجانب سيارة ، كلها أجنحة

وما كان فيها سواه ..

وراح يدخن مستغرقاً فى الأفق

تأملت وجهها علاه المشحوب ،

وغضّ منه احتراق القلب

* * *

وحين أتت بنته ، الطفلة ، الغضة ، المشرقه

تحرك في فمها فستقه

وتلقى على حجره زنبقه

وتضحك من قلبها للحياة ،

أدار المحرك دون المتفات لها ،

وأسلم للريح سيارته !

* □ *

نظرة واحده

قد تكون الردى

نظرة ثانيه

هى سيف الردى

* □ *

خرجتُ من البحر ذات مساء بلون القمر

وما كان شعركِ إلّا المريح ،

وما كان حسنُكِ إلّا المقدرُ

وحين لمحت ارتعاش القلوب ،

وأحسستُ أن هوائك انتصرُ

حجبتِ عيونك خلف النقاب ،

وأومأت .. للسائق المنتظرُ

ذهبت كما تذهب الأمنيات مع المسحب ،

والمسحُوبُ لنا تستقر !

* □ *

وذا صباح ،

حَنَنْتُ لمرأى اخضرار الحقول ،

لصوت خريير المسواقي ،

لبوح العصافير بين الغصون ،

اشتريت زهور المبلستيك ،

نسقتُها في إناء ،

وقلت : سأروى عُطاشي ..

فلم تخمد الملهفة الظامئة !

..

لقد آن للقلب أن يعترفْ

رحلتُ فلم تبعد القاهرة

وأبعدتُ .. لكنها حاضره

وأنى توجهتُ .. لا تختفى القاهرة

شوارعُها المضيقات ، مساجدُها العامرةُ

أناشيدُ باعتها الساهرةُ

حماتها .. نيلها العذب ، آمالُها العائرةُ

بقلبي تعيشُ

فكيف المسبيلُ إلى العشقِ

في الممدن المفاخرةُ ؟!
